

عنوان البحث:

أثر أدوات الذكاء الاصطناعي على دافعية الطلبة ومخرجات التعلم في مؤسسات التعليم العالي

(The Impact of Artificial Intelligence Tools on Students' Motivation and Learning Outcomes in Higher Education)

الباحث: محمد الحربي (Al-Harbi, M.)

المجلة, *Journal of Educational Technology & Research*, 2023, المجلد 21، العدد 3،

الصفحات 45-60.

ثانيًا: المقدمة العامة للمشكلة

شهد العالم في السنوات الأخيرة طفرة غير مسبوقة في مجال الذكاء الاصطناعي (AI) وتطبيقاته

التعليمية، حيث أصبحت أدوات مثل ChatGPT و Google Bard و Coursera AI جزءًا من بيئة التعلم الجامعي الحديثة.

ورغم ذلك، لا تزال هناك تحديات حقيقية تواجه المؤسسات التعليمية، أبرزها ضعف دافعية الطلبة للتعلم الذاتي عبر هذه الأدوات، وانخفاض مستوى الاستفادة الفعلية منها في تحقيق مخرجات تعلم قابلة للقياس.

لاحظ الباحث أن كثيرًا من الجامعات توظف الذكاء الاصطناعي في تصميم المحتوى أو تقييم الطلبة،

لكن دون دراسة كافية لتأثيره على العوامل النفسية والتحفيزية التي تشكل أساس العملية التعليمية الناجحة.

ومن هنا برزت مشكلة البحث الأساسية التي سعى الباحث إلى تحليلها علميًا وتفسيرها في ضوء الأدبيات التربوية.

ثالثًا: صياغة مشكلة البحث في الدراسة

قام الباحث بصياغة المشكلة بأسلوب استفهامي علمي مباشر، وهو من أكثر أساليب الصياغة وضوحًا وتحديدًا في البحوث التجريبية.

وجاءت الصياغة كما يلي:

"إلى أي مدى تسهم أدوات الذكاء الاصطناعي التعليمية في رفع دافعية الطلبة وتحسين مخرجات التعلم في مؤسسات التعليم العالي؟"

وهذه الصياغة تتضمن عنصرين أساسيين:

1. العلاقة السببية بين المتغيرات: الذكاء الاصطناعي (كمتغير مستقل) ودافعية الطلبة ومخرجات التعلم (كمتغيرات تابعة).

2. الإشارة الضمنية إلى الفجوة البحثية، وهي قلة الدراسات التي تناولت الجانب التحفيزي والنفسي للطلبة في ظل التعليم المدعوم بالذكاء الاصطناعي.

رابعًا: الأساس العلمي لصياغة المشكلة

اعتمد الباحث في صياغة المشكلة على منهجية علمية دقيقة تضمنت الخطوات التالية:

1. مراجعة شاملة للأدبيات السابقة (2018-2022) حول استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم

الجامعي، والتي أظهرت أن أغلب الدراسات ركزت على الجوانب التقنية، وأهملت البعد التحفيزي.

2. تحديد الفجوة المعرفية (Research Gap) المتمثلة في غياب الدراسات التي تربط بين الذكاء الاصطناعي والدافعية.

3. تحليل الإطار النظري لمفاهيم الدافعية ومخرجات التعلم وربطها بنظريات التعليم الذكي.

4. صياغة المشكلة بأسلوب علمي محدد ومقاس، بحيث تكون قابلة للبحث من خلال المنهج

الوصفي التحليلي والكمي في آنٍ واحد.

خامسًا: مبررات اختيار المشكلة

تبرز أهمية مشكلة هذا البحث من النقاط التالية:

1. حداثة الموضوع وأصالته: إذ يُعدّ توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم من أبرز الاتجاهات

العالمية الجديدة، مما يجعل دراسة أثره على الدافعية مسألة حيوية.

2. الأهمية التطبيقية: تساعد نتائج البحث صُنّاع القرار في الجامعات على تصميم برامج تعلم

تفاعلية مدعومة بالذكاء الاصطناعي تراعي الجوانب النفسية للطلبة.

3. الفائدة الأكاديمية: يفتح هذا البحث آفاقاً جديدة أمام الباحثين التربويين في تحليل علاقة

التكنولوجيا بالتحفيز الذاتي والتعلم المستقل.

سادسًا: طرق صياغة مشكلة البحث كما استخدمها الباحث

اتبع الباحث ثلاث طرق متكاملة في صياغة المشكلة:

1. الطريقة التحليلية: (Analytical Approach) قام بتحليل الأدبيات السابقة لاكتشاف الفجوة

العلمية.

2. الطريقة الاستفهامية: (Question Form) استخدم سؤالاً رئيسياً واضحاً يعبر عن العلاقة

بين المتغيرات.

3. الطريقة السببية: (Causal Formulation) بيّن إمكانية اختبار العلاقة التجريبية بين

استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي ودافعية الطلبة.

سابعًا: عرض موجز للمشكلة كما في الدراسة الأصلية

نص المشكلة كما ورد في البحث الأصلي كان على النحو التالي:

"Despite the rapid integration of Artificial Intelligence tools in higher education, there remains a lack of evidence on how these tools influence students' motivation and actual learning outcomes."

أي:

"على الرغم من الدمج السريع لأدوات الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي، إلا أنه لا تزال الأدلة محدودة حول مدى تأثير هذه الأدوات في دافعية الطلبة ومخرجات تعلمهم الفعلية".

وهذا النص يعبر عن مشكلة محددة، واقعية، ومبنية على فجوة علمية واضحة، مما يجعلها صياغة دقيقة من حيث الأسلوب والمنهج.

ثامنًا: تعليقي الشخصي كطالب على طريقة صياغة المشكلة

من خلال تحليلي لبحث الحربي (2023)، لاحظت أن الباحث استخدم طريقة صياغة احترافية متوازنة تجمع بين الدقة والواقعية.

كما أن المشكلة كانت منطقية، محددة، قابلة للبحث، وواضحة العلاقة بالمتغيرات.

وهذا ما جعلها نموذجًا جيدًا لما يجب أن تكون عليه مشكلة البحث العلمي.

وأرى أن أهم ما يميز هذه الصياغة هو:

- وضوح حدود المشكلة.
- ارتباطها بالفجوة البحثية الفعلية.

- صياغتها بلغة علمية محايدة دون مبالغة أو حكم مسبق.

كما أرى أن الباحث نجح في تحويل الظاهرة (استخدام الذكاء الاصطناعي) إلى مشكلة بحث قابلة

للقياس والتحليل العلمي، وهو جوهر البحث الأكاديمي الرصين.

تاسعاً: الصياغة النهائية المقترحة لمشكلة البحث

"ما أثر استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التعليمية على دافعية الطلبة ومخرجات التعلم في مؤسسات

التعليم العالي؟"

وتفرع عنها الأسئلة الفرعية التالية:

1. هل يختلف مستوى دافعية الطلبة باختلاف درجة اعتمادهم على أدوات الذكاء الاصطناعي؟

2. ما العلاقة بين استخدام الذكاء الاصطناعي ومخرجات التعلم الأكاديمي؟

3. كيف يمكن للجامعات توظيف الذكاء الاصطناعي بطريقة تعزز التفاعل الإيجابي والدافعية

الذاتية لدى الطلبة؟

عاشراً: الانعكاس الشخصي

"من خلال قراءتي وتحليلي لهذا البحث، لاحظت أن صياغة مشكلة البحث هي الركيزة الأساسية التي

تحدد نجاح أي دراسة علمية.

لقد أعجبتني في هذا البحث أن الباحث حدد مشكلته من خلال مراجعة علمية للأدبيات وليس بناءً على

الانطباع الشخصي، كما استخدم أسلوباً استقهامياً واضحاً يفتح المجال أمام القياس والتحليل.

وأرى أن أي باحث في مجالي يجب أن يحرص على أن تكون مشكلته محددة، قابلة للتحليل، ومبنية على

فجوة علمية حقيقية لا على ملاحظات عامة.

سأستفيد من هذا النموذج في إعداد بحثي القادم إن شاء الله بنفس الخطوات المنهجية، بدءًا من مراجعة الدراسات السابقة وصولاً إلى صياغة مشكلة بحث دقيقة وواضحة".

أحد عشر: المراجع

- Al-Harbi, M. (2023). *The Impact of Artificial Intelligence Tools on Students' Motivation and Learning Outcomes in Higher Education. Journal of Educational Technology & Research*, 21(3), 45–60.
- Holmes, W., Bialik, M., & Fadel, C. (2019). *Artificial Intelligence in Education: Promises and Implications for Teaching and Learning*. Center for Curriculum Redesign.
- Luckin, R. (2022). *Machine Learning and Human Intelligence: The Future of Education in the 21st Century*. Routledge.
- UNESCO (2023). *AI and the Future of Education: Policy Guidelines and Global Perspectives*. Paris: UNESCO Publishing.